

شرح القواعد الحسان - في كيفية تلقي التفسير - الشيخ عبد الرحمن البراك (20)

عبد الرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والمستمعين. قال الامام الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله تعالى في كتابه القواعد الحسان. المتعلقة بتفسير القرآن - 00:00:00

القاعدة الاولى في كيفية تلقي التفسير. كل من سلك طريقاً وعمل عملاً واتاه واتاه من ابوابه وطرقه الموصولة اليه فلابد ان يفلح وينجح. كما قال تعالى. وعمل اولى او عمل. وعمل عملاً - 00:00:30

واتاه من ابوابه وطرقه الموصولة اليه. فلابد ان يفلح وينجح كما قال قال واتوا البيوت من ابوابها. وكلما عظم المطلوب تأكّد هذا الامر وتعين البحث التام عن امثال واحسن الطرق الموصولة اليه. ولا ريب ان ما نحن فيه - 00:01:00

هو اهم الامور واجلها واصلها. فاعلم ان هذا القرآن العظيم انزله الله لهداية الخلق وارشادهم. وانه في كل وقت وزمان يرشد الى اهدي الامور واقومها. ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوم. فعلى الناس ان - 00:01:30

او معنى كلام الله كما تلقاء الصحابة رضي الله عنهم. فانهم كانوا اذا اقرأوا عشر ايات او اقل او اكثر لم يتتجاوزوها حتى يعرفوا ما دلت عليه من الايمان والعلم والعمل. وينزلونها على الاحوال الواقعية. فيعتقدون ما احتوت عليه من - 00:02:00

وينقادون لاوامرها ونواهيها. ويدخلون فيها جميع ما يشاهدون من الحوادث والواقع والواقع الموجودة بهم وبغيرهم. ويحاسبون انفسهم هل هم قائمون بها؟ او مخلون؟ وكيف الطريق الى الثبات على الامور النافعة - 00:02:30

وايجاد ما نقص منها وكيف التخلص من الامور الضارة. فيهتدون ويتخلقون بأخلاقه وادابه. ويعلمون انه خطاب من عالم الغيب والشهادة. لا الله الا الله. يا الله. نعم. موجه اليهم ومطالبون بمعرفة - 00:03:00

معاليه والعمل بما يقتضيه. فمن سلك هذا الطريق الذي سلكوه وجد واجتهد وفي تدبر كلام الله انفتح له الباب الاعظم في علم التفسير. وقضيت معرفته وازدادت بصيرته. واستغنى بهذه الطريقة عن كثرة التكفلات. وعن البحوث الخارجية - 00:03:30

وخصوصاً اذا كان قد اخذ من علوم العربية جانباً قوياً. وكان له ما من واهتمام بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. واحواله مع اوليائه واعدائه فان ذلك اكبر عون على هذا المطلب. ومتى علم العبد ان القرآن فيه تبيان كل شيء - 00:04:00

وانه كفيل بجميع المصالح. مبين لها حتى زاجر كلها. وجعل هذه القاعدة نصب عينيه نزلها على كل واقع وحدث سابق او لاحق.

ظهر له عظم موقعها وكثرة فوائدها وثمرتها انتهي احسن الله اليك. الله المستعان - 00:04:30

يذكر الشيخ رحمه الله في هذه القاعدة ان الحكمة تقتضي ان من طلب شيئاً سلك الى للوصول اليه الطرق المناسبة الطرق المعروفة هذا امر مسلم هلا هل مطالب فمن ابوابها واستشهد بالالية واتوا البيوت من ابوابها. كما تؤتي البيوت الحسية من الابواب لا من ظهور الابواب. البيوت - 00:05:10

كذلك المطالب تطلب من طرقها المعروفة وطرقها الميسرة ومن ذلك تفسير القرآن. الذي هو مطلب اعلى. لانه يعني المقصود من تفسير القرآن معرفته معاني كلام رب العالمين الذي هو افضل الكلام - 00:06:00

فالواجب على المسلم ان يهتم اما بطلب معاني كلام الله لانه خطاب من الله. للعبد فيليق منه ان يكتفي لفظه او حفظ لفظه دون ان يتذربه ودون ان يتعلم معانيه ومعاني القرآن هي مراد الله - 00:06:30

هي مراد الله. مراد منا ان نعلم معاني القرآن. والقرآن نوعا خبر اخبار يعني واوامر ونواحي نسميتها طلب فالواجب في اخبار القرآن

الايمان واعتقاد ما تضمنته هذه الاخبار. وهذا والتصديق المصدق بما اخبر الله به في كتابه - [00:07:10](#)

والواجب في الطلب وهي الاوامر والتواهي كذلك ايمان بها والعمل بها. فعلا للامورات وتركها للمديات يقول الشيخ ثم على من فهم

معاني القرآن وعرفها ان يعمل بها في نفسه ويحكم بها يحكم بها على الواقع - [00:07:50](#)

يعقب بها على الواقع والقضايا. الله ما انذروا لمجرد ان يقرأ باللسان هل انزل القرآن للتدبّر والعمل للتدبّر وتعقل معانيه والعمل به

والانقياد لاحكامه ايمان واعتقاد اخباره والناس كما اخبر سبحانه نوعان القرآن في محكم - [00:08:40](#)

متتشابه ولعل الشيخ سيدكرها شيء من حول هذه المسألة لكن الله اخبر بان اي القرآن منها محكم ومتتشابه. والناس اه صنفان موقفهم

من المتتشابه فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشاء حميد. الراسخون في العلم يقولون امنوا - [00:09:40](#)

كل من عند ربنا ما يذكر الا اولو الالباب. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك انت الوهاب. المقصود ان على المسلم

ان يهتم بتفسير القرآن - [00:10:10](#)

وان يتوصل لهذه الغاية بالوسائل المناسبة يرجع الى مصادر تفسير القرآن المصادر المعروفة الموثوقة والا فكتب التفسير فيها يعني

قص كثير لأن مناهج المفسرين متباينة ومختلفة. فعلى طالب العلم عليه ان يجتهد في معرفة كلام الله من المصادر - [00:10:30](#)

المقبولة ولا شك ان اనفع المصادر هي كتب التفسير التي تعول على اصول التفسير الاصول المعتمدة. تفسير القرآن بالقرآن تفسير

وتفسيره بالسنة وذكر الشيخ ان مما يعين على تفسير القرآن معرفة سيرة النبي. وليس المراد بالسيرة - [00:11:20](#)

السيرة المعروفة التي هي سيرة يعني الغزوات فقط لا بل هدي الرسول سير في عبادتك سيرته في معاملته سيرته في معاملته لاهل

والصحابه ولأوليائه واعدائه فان سيرة الرسول القرآن. فيها تفسير. وهكذا سيرة الصحابة - [00:11:50](#)

ما يعين على فهم القرآن معرفة سيرة الصحابة رضوان الله عليهم. لأن سيرتهم ايضا ترجمة لما فهموه من كتاب الله وسنة رسوله

صلى الله عليه - [00:12:30](#)